

3- تأملات في سورة الرعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا وان تعجب فعجب قولهم - 00:00:00

يعني اذا كان هناك شيء يتعجب منه فيتعجب من قولهم اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد فهم مع ايمانهم بان الله عز وجل خلقهم الـ 00:00:30 انهم ينكرون اعادة الخلق مرة ثانية - 00:00:30

والبعث مرة اخرى ولذا قال الله عز وجل عن من يقول بهذه المقالة اولئك الذين كفروا بربهم واؤلئك الالغلال في اعناقهم واؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نعوذ بالله من ذلك - 00:00:54

ثم قال عز وجل ويستعجلونك بالحسنة ان يستعجلونك بالعذاب كما قال الله عز وجل عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من 00:01:21 عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:01:21

او ائتنا بعذاب اليم قال الله عز وجل ردا عليهم وقد خلت من قبلهم المثلثات اي قد خلا قبلهم اقوام كذبوا مثل تكذيبهم فاهملكم الله عز وجل فعليهم ان يعتبروا ويتعظوا بما حصل لمن كان قبلهم - 00:01:41

ثم قال عز وجل وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربكم لشديد العقاب فكما انه جل وعلا ذو مغفرة للناس على ظلمهم على 00:02:11 وقوعهم في المعصية ايضا هو شديد العقاب جل وعلا - 00:02:11

ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربهم طالبوا بازوال اية من الله عز وجل تبين الصدق من ارسل اليهم قال الله عز وجل انما 00:02:37 انت منذر ولكل قوم هادئ - 00:02:37

نعم انما انت منذر والآيات بيد الله جل وعلا. وقد انزل الله عز وجل وايد رسوله عليه الصلاة والسلام بآيات كثيرة وعلى رأسها هذا 00:03:05 القرآن العظيم ولكن هم يقولون هذا من باب - 00:03:05

نعم من باب نعوذ بالله نعم الظلال والكفر والتكبر نعوذ بالله من ذلك وليس من باب طلب الحق ولذا قال عز وجل والله اعلم ولكل 00:03:28 قوم هاد فالهداية بيد الله عز وجل - 00:03:28

انك لا تهدي من احببته ولكن الله يهدي من يشاء ثم قال عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انتي وما تغيبض الارحام وما تزداد. وكل شيء 00:03:53 عنده بمقدار هذه ثلاثة امور في هذه الآية العظيمة. اولا الله يعلم ما تحمل كل انتي - 00:03:53

من ذكر من كون هذا الحمل ذكر او انتي او واحد او اثنين او اكثرا نعم في علم جل وعلا لا يخفى عليه شيء يعلم ما تحمل كل انتي وما 00:04:25 تغيبض الارحام وما تزداد - 00:04:25

قيل غيبض الارحام نقص الجنين وذلك عندما تحبض المرأة في اثناء الحمل يكون هذا نقصا في الجنين واما اذا لم تحض المرأة في 00:04:47 اثناء الحمل فيكون الحمل تماما اي وما تزداد - 00:04:47

وقيل ما تغيبض الارحام عندما يولد قبل تسعه اشهر وما تزداد بعد تسعه اشهر وقيل ما تغيبض الارحام وما تزداد يعني عندما تلده 00:05:13 سقطا تفريط الارحام تنقص وما تزداد عندما تلده كاملا - 00:05:13

فكـل ذلك قـيل وكـل ذلك الله عـز وجل يـعلمـهـ ولا تـخـفـيـهـ ولا يـخـفـيـهـ عـلـيـهـ شـيـءـ ولـذـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـكـلـ شـيـءـ عـنـدـهـ بـمـقـدـارـ وـقـالـ فـيـ آيـةـ آخـرىـ وـمـاـ نـزـلـهـ إـلـاـ - 00:05:42

بـقـدـرـ مـعـلـومـ وـيـحـكـيـ انـ نـاسـاـ وـلـعـلـ الشـيـخـ اـبـرـاهـيـمـ يـنـتـبـهـ نـاسـ يـعـنـيـ فـيـمـاـ سـبـقـ اـيـامـ السـفـنـ الشـرـاعـيـةـ فـكـانـواـ فـيـ الـبـرـ

واحتادوا الى الماء حاجة كبيرة نعم يا شاب من ماء البحر مالح مالح ما ينفع - 00:06:01

وعندهم طبعا في السفينة يعني اه حوض او كذا محل الماء السفن الشراعية كانت نعم يكون فيها ذلك فماذا يفعلون؟ استغاثوا بالله عز وجل وهم في لجة البحر فجاء مطر وملأ - 00:06:28

هذا المكان الذي عندهم كل شيء بمقدار نعم وما نزله الا بقدر معلوم نعم وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة كما ان الله عز وجل عالم الشهادة لعل ابو عمر يتبه فهو عالم الغيب - 00:06:52

جل وعلا يعلم السر اخفى الكبير المتعالى. الكبير كبير على كل شيء جل وعلا فهو الكبير الاكبر سبحانه وتعالى فمن اسماء الله عز وجل الكبير المتعالى على خلقه. عالي على كل شيء جل وعلا - 00:07:20

سواء منكم من اسوأ القول فشوهوا معلوم عند الله عز وجل. يعلم السر واحفى ما هو اخفى من السر؟ يا ابو محمد نعم حديث النفس ما تحدثت مع احد وانما حديث نفس يعلمه جل وعلا - 00:07:48

سواء منكم من اسر القول ومن جهر به عند الله عز وجل سواء من اسروا من جهوا ليس مثل تعالى الله مثل خلقه. نعم نحن نعلم ما يجهر به لكن ما تخفيه الصدور والله اعلم - 00:08:16

ومن هو مستخف بالليل مختفي بالليل وسارب بالنهار. قيل سارب بالنهار اي دخل سربا في النهار. فالله عز وجل لا يخفى عليه لا الاول ولا الثاني المستغفر بالليل او سارب داخل سرب - 00:08:36

نعم وهو نفق وشق في الارض فهو ايضا يعلمه عز وجل. وقيل سارب بالنهار اي سواء من اخترى او من اظهر امره وقضى حاجاته في النهار فكل ذلك عنده معلوم - 00:08:56

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله معقبات الملائكة يتتعاقبون فيكم في الحديث المتفق على صحة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر صلاة الفجر وصلاة العصر يجتمعون - 00:09:17

نعم فهوئاء هم المعقبات وفي ملائكة نعم وهوئاء الملائكة يحضرون الصلوات الخمس نعم والملائكة معبني ادم من حين هم اجنة في بطون امهاتهم يأتي الملك ويكتب شقي او سعيد ذكر او انتي - 00:09:48

نعم فكل شيء مكتوب الملائكة مع الناس نعم له معقبات من بين يديه ومن خلفه وهناك رقيب عتيد. يحفظونه ومن امر الله معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي يحفظونه بامر الله - 00:10:17

عز وجل ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم سواء كان الى الافضل او العكس نعم حتى يغيروا ما بانفسهم الى الافضل اذا تابوا واستقاموا وانابوا الى الافضل - 00:10:43

نعم او بالعكس كانوا على خير ثم عصوا الله عز وجل وخالفوا اوامره حتى يغيروا ما بانفسهم اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. اذا اراد بهم العذاب نعوذ بالله - 00:11:08

وما لهم من دونه من وال اي نصير ووالى يتولاهم ويتولى امورهم ثم قال عز وجل هو الذي يريكم البوق خوفا وطمعا خوفا ان يصاب الانسان بالصاعقة طمعا بالمطر والخير - 00:11:29

وينشى السحاب الثقال بالماء ويسبح الوعد بحمده جل وعلا او وعد يسبح بحمده سبحانه وتعالى والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. ولذا يعني جاء عن بعض الصحابة والسلف اذا سمعوا وعد - 00:11:55

قالوا سبحان من يسبح وعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله يجادلون في امره وهو شديد المحال شديد الاخذ وقيل شديد القوة وهو كذلك جل وعلا فهو القوي المتين سبحانه وتعالى. ولعل نقف عنده - 00:12:25

هنا - 00:12:59